من عذاب الله وفي رواية ابن السكن مما ذكره في فتح الباري هذه
أيسر قال وسقط لفظ الإشارة من رواية الأصيلي قال الزركشي ورواية
غيره هي الصحيحة وبها يستقل الكلام قال في المصابيح ورواية غيره
صحيحة وقصارى ما فيها حذف المبتدأ الذي مثبت في الرواية
وذلك جائز فكيف يحكم بعدم صحتها ولا شاهد يستند إليه في هذا الحكم
انتهى والمراد منه قوله أعوذ بوجهك قال البيهقي تكرر ذكر الوجه في الكتاب الوجه
والسنة الصحيحة وهو في بعضها صفة ذات كقوله إلا رداء الكبرياء على
وجهه وفي بعضها من أجل كقوله إنما نطعمكم لوجه الله وفي بعضها بمعنى
الرضى كقوله يريدون وجهه إلا ابتغاء وجه ربه وليس المراد الجارحة جزمًا
والحديث سبق في تفسير سورة الأنعام وفي كتاب الاعتصام بالكتاب
والسنة في قوله باب قول الله تعالى أو يلبسكم شيعًا باب
قول الله تعالى ولتصنع على عيني تغذى بضم الفوقية وفتح
الغين والذال المشددة المعجمتين من التغذية قاله قتادة وفي نسخة
الصغاني بالدال المهملة ولا تفتح أوله على حذف إحدى التاءين فإنه تفسير
تصنع وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يعني أجعله في بيت الملك
ينعم ويترف غذاؤه عندهم وقال أبو عمران الجوني قال تربى بعين الله
وقال معمر ابن المثنى ولتصنع على عيني بحيث أرى وقيل لتربى بمرأى
مني قال الواحدي قوله على عيني بمرأى مني صحيح ولكن لا يكون في هذا
تخصيص لموسى عليه السلام فإن جميع الأشياء بمرأى منه تعالى والصحيح
لتغذى على محبتي وإرادتي قال وهذا قول قتادة واختيار أبي عبيدة
وابن الأنباري وقال في فتوح الغيب هذا الاختصاص للتشريف كاختصاص
عيسى بكلمة الله والكعبة ببيت الله فإن الكل موجود بكن وكل البيوت
بيت الله على أن خلاصة الكلام وزبدته تفيد مزيد الاعتنا بشأنه وأنه

من

كذا بخطه
العلامة وزيادة

من الملحوظين بسوابق إنعامه وقوله تغذى ثبت في رواية أبي ذر عن المستملي
وسقط لفظ باب لغير أبي ذر فاللاحق مرفوع استينافا أو وقوله جل ذكره بالجر والرفع
عطفا على سابقه تجري بأعيننا أي بمرأى منا أو بحفظنا وبأعيننا حال من الضمير في تجري
أي محفوظة بنا ومن ذلك قوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا أي نحن نراك ونحفظك وتجري
بأعيننا أي بالمكان المحوط بالكلاءة والحفظ والرعاية يقال فلان بمرأى من الملك ومسمع إذا كان بحيث
تحوطه عنايته وتكنفه رعايته ونحو ذلك مما ورد به الشرع وامتنع حمله على معانيه
الحقيقية وعند الأشعري أنها صفات زائدة وعند الجمهور وهو أحد قولي الأشعري أنها
مجازات فالمراد بالعين البصر وبه قال حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي الحافظ قال
حدثنا جويرية ابن أسماء عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال
ذكر الدجال بضم المعجمة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله لا يخفى عليكم
إن الله عز وجل ليس بأعور وأشار صلى الله عليه وسلم بيده المقدسة إلى عينه فيه إيماء
إلى الرد على من يقول معنى قوله تعالى [illegible] وصفه بأنه بصير العلم والقدرة فالمراد التمثيل والتقريب
للفهم لا إثبات الجارحة ولا دلالة فيه للمجسمة لأن الجسم حادث وهو قديم فالمراد نفي النقص والعور
عنه وأنه ليس كمن لا يرى ولا يبصر بل منتف عنه جميع النقايص والآفات وسئل الحافظ ابن حجر
هل للقارئ هذا الحديث أن يشير بيده عند قراءة هذا الحديث إلى عينه كما صنع صلى الله عليه وسلم
فأجاب بأنه إن حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفة
الحدوث وأراد التأسي به محضًا جاز والأولى به الترك خشية أن يدخل على من يراه شبهة
التشبيه تعالى الله عن ذلك وإن المسيح الدجال بكسر الهمزة أعور العين اليمنى من إضافة
الموصوف إلى صفته ولأبي ذر أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية بالياء أي ناتئة
بارزة وهي غير الممسوحة وقد تمم الكلام بأنكره بعضهم وسبق ما فيه في الفتن في باب ذكر الدجال وبه
قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
أخبرنا قتادة بن دعامة قال سمعت أنسًا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
ما بعث الله عز وجل من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وإن ربكم
ولأبي ذر عن الكشميهني وإن الله ليس بأعور لتعاليه عن كل نقص وأتم تمحض في وصف الدجال
على العور لكون كل أحد يدركه فدعواه الربوبية مع ذلك يكذبه مكتوب بين عينيه كافر

Copyright © King Saud University